بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع لنا الدين ورفع قواعده وسهل شرائعه وموارده واوضح مناهجه ومعاهده واحكم احكامه ومعاقده وعظم مشاعره ومشاهده ورفع قصوره وبين ظهوره ومتن ظهوره فضرب بالارض بجرانه وسطع للانام برهانه وفصح لسانه واتضح بيانه واشرقت مبانيه وطرزت الحانه وامتلاء من زمانه وامتدت اشطانه واشتدت اطنانه وبنيانه واعتزت اركانه وامتنعت حصونه وارتفعت شئونه وافنونت انجاده وارتوت ازهاره وبسقت نخيله وسهلت سبيله وساغ سلسبيله وتفرعت اغصانه وتشعبت فنانه وتطاولت اشجانه وعلى مناره وجلى نهاره وحلا ثماره ولان شعاره وراق دثاره وزخرت بحاره وتضاعفت انواره والصلاة على خير من انبعث من الانبياء وافضل من اختاره من ذوابة العليا اقدمهم نبوة واعظمهم فتوة واكدهم مروة واسماهم سموا واعلاهم علوا ومن تلاه من شهوده تلوا ولم يعلو في اعلاء الدين الوا ما زينت السماء بنجومها وانطبعت برسومها وتدت باوتادها واقيمت باطوادها اما

بعد فهذا ما اشتدت اشواقكم اليه وقصرت هممكم عليه وعكفت قلوبكم لديه طالما طلبتم ملحين فيه على ما تليت له بين يدي صافين لاجتنا ثمر الاسعاف حوالي متقطرين وبلى متمسكين بذيلي متشفرين لرجلي وخيلي مستدرسين جلبي ومشدلين وسعي من كشف لثام الابهام وظلام الاوهام عن وجوه خرائد قواعد الاحكام لشيخنا الامام الهمام علامة علماء الاسلام رضوان الله عليه وعلى سائر علمائنا الكرام على غاية من الايجاز بحيث لا ينتهي الى الالغاز وادرج في يسير الالفاظ معاني طويلة الذيول والاعجاز مع استيفاء للاقوال وما استندت اليه وابانة عما ينبغي التعويل عليه وفتح للمسائل وتهذيب للدلائل واجتلاء للعقائل واقتناء للحصائل وهتك للخدور ودفع للفطور وجبر للكسور وشرح للصدور وتكميل على القصود وتقويم عن الفتور وتسهيل للوعود ورياضة للسعاب وتقويم للشعاب وهداية للصواب في كل باب وابتدائي بالنكاح وانتهيت الى اخر الكتاب لما لم يتفق لتلك الكتب شرح يكشف عنها النقاب ويرفع عن

معضلاتها

معضلاتها الحجاب في آن الآن آن اخذ في شرح الصدر بشرح الصدر واتمام البدر كما يتم الغرض في منتصف الشهر مستعينا بالله متوكلا عليه مستمدا من فضله التوفيق للاكمال مبتهلا اليه قال رفع الله مقامه وضاعف اكرامه بسم الله الرحمن الرحيم اصنف او اكتب او اشرع فيه اي متلبسا او مصحوبا به اي ذاكرا له او بالاستعانة به كانه لا يتيسر بدون القلم وقد اراد بالاسماء الثلثة المسمى اي باسم هذا الذات الذي كذا وكذا اي الذات الموسوم بالله الموصوف بالرحمن الرحيم ولكن ذكرها اغنى عن ذكر اسم آخر فهي باعتبار المسمى من مدلول الكلام وباعتبار انفسها مصداق مدلوله ويجوز ان لا يراد بها الا الالفاظ ويكون اضافة الاسم اليها كما في يوم الاحد وشجر الاراك فانه اسم جنس يشمل ما فوق الواحد ويجوز ان يراد بالله الذات وبالاخرين اللفظ وعلى الاول فالمحققون على ان الرحمن ايضا للذات كالله وان لفظه هنا بدل عن الله ولذا قدم على الرحيم لكونه صفة فاندفع السؤال عن جهة تقديمه مع انه ابلغ الحمد لله يحتمل الاخبار عن كونه محمودا وعن حمده له والانشاء لحمده على سوابغ النعماء توافيها واسعاتها والنعماء مفرد كالنعمة وبمعناها او تراد فالالاء وهي جمع الى بمعنى النعمة ولم يظهر الفرق بينهما وان قيل باختصاص الالاء بالنعم الباطنة ومع الترادف لا اتحاد بين القرينتين فانه حمده على نفس النعم ثم على ترادفها ثم ذكر اعاظم النعم المترادفة المشعر بها عما يسبقها من نعم الوجود والعقل والفهم والقدرة فان ذكر النعم من الشكر عليها وفيه تذكير المعنى وحث له على الشكر فقال المتفضل يحتمل الوصف والقطع اي هو المتفضل او اعنيه او احمده بارسال الانبياء لارشاد العباد اي جماعة الناس والثقلين اليما لا تبلغه عقولهم وضلوا عنه والمتطول بنصب الاوصياء للانبياء لتكميل الاولياء اي اوليائه واولياء الانبياء والاوصياء فانهم اخذوا اصل الدين من الانبياء وتكملهم الاوصياء بالتفهيم والتفريع وتعليم ما لم يؤخذوه منهم وقد سكت رحمه الله تعالى عن ذكر التفضل والتطول مع وجوبها على الله عندنا فاجاب بانهما يتوقفان على الخلق والاقدار وتكميل العقول لينتفعوا بها وليتاهلوا للنعيم المقيم ورفع الدرجات وكل ذلك تفضل منه تعالى وتطول فهما كذلك وان وجبا بعد ذلك فكانه قيل انه تعالى تفضل بالتاهيل للارسال الرسل اليهم ونصب الاوصياء لهم ويمكن الجواب بان الارسال انما يجب للتعريض للثواب والتحذير من العقاب وكان من الجائز ان يهمل الله عباده ويذرهم كالانعام وان كانوا عقلاء كاملين ولا يثيبهم بالجنان فتعريضهم لذلك وتشريفهم بالخطاب والتكليف تفضل وايضا لما اكملهم بالعقول جاز ان يكلفهم بقضايا ها من غير ارسال رسول يؤيدها وينبهها واما وجوب الارسال لحفظ نظام النوع لكون الانسان بالطبع مدنيا مع نزوع كل الى ما يشتهيه والانطباع على الغضب على من يدافعه وتادي ذلك الى القتال فليس الا وجوبا للحفظ ولو كان يدعهم يتقاتلون ويتدافعون لم يلزم محال مع امكان خلقهم مطبوعين على التاليف بل مبرائين من الشهوة والغضب وكل

الرسل

المرسل

Copyright © King Saud University